

## [ نيابة الألف عن الفتحة ]

وأما الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الخمسة نحو: (رأيت أباك وأخاك) وما أشبه ذلك.



## الرفع



تكون الألف علامة للنصب نائبة عن الفتحة في موضع واحد، وهو الأسماء الخمسة؛ نحو: رأيت أخاك، وأكرمت أباك، ولقيت حماك، وهل غسلت فاك، وأحببت ذا خلق حسن.

وتكون منصوبة بالألف بالشروط التي ذكرناها في مواضع الرفع:

١. أن تكون مفردة.

٢. أن تكون مكبرة.

٣. أن تكون مضافة لغير ياء المتكلم.

ويضاف على هذه الشروط شروط تختص ببعضها:

- ففي (فو): لا بد أن تخلو من الميم.

- وفي (ذو): لا بد أن تكون بمعنى صاحب.



شروط نصب  
الأسماء الخمسة  
بالألف

## [نيابة الكسرة عن الفتحة]

وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم.



### الشرح



الكسرة والفتحة تتناوبان، فتكون الكسرة علامة للنصب **في موضع واحد وهو: جمع المؤنث السالم**، نحو قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مِسلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَنَاطَاتٍ تَزِينْنَ لِّعِبَادَتِكَ سَاحِلَاتٍ نَّيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [التحریم: ٥].

فالكلمات: مسلمات، ومؤمنات، وقانات، وتائبات، وعابدات، وسائحات، وثيبات كلها منصوبة، وعلامة نصبها الكسرة نيابة عن الفتحة؛ لأنها جمع مؤنث سالم.



## [نيابة الياء عن الفتحة]

وأما الياء: فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع.

### السج

تكون الياء علامة للنصب نيابة عن الفتحة في موضعين:

مواضع النصب  
بالياء:

١. المثنى

١. **المثنى**، نحو: كلمت الزيدَين، واشترت كتابَين.

٢. جمع المذكر  
السالم

٢. **جمع المذكر السالم**، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ

وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ  
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ  
وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّامِتِينَ وَالصَّامِتَاتِ وَالْخَافِضِينَ وَالْخَافِضَاتِ  
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

[الأحزاب: ٣٥]. ففي هذه الآية عشر كلمات كلها جمع مذكر سالم

منصوبة، وعلامة نصبها الياء نيابة عن الفتحة.

والمثنى وجمع المذكر السالم يتفقان في أن نصبهما يكون بوجود الياء

في آخرهما، والفرق بينهما: أن الياء في المثنى يكون ما قبلها مفتوحاً وما

بعدها مكسوراً، والياء في جمع المذكر يكون ما قبلها مكسوراً وما بعدها

مفتوحاً.



## [نيابة حذف النون عن الفتحة]

وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الأفعال الخمسة التي رفعها بثبات النون.

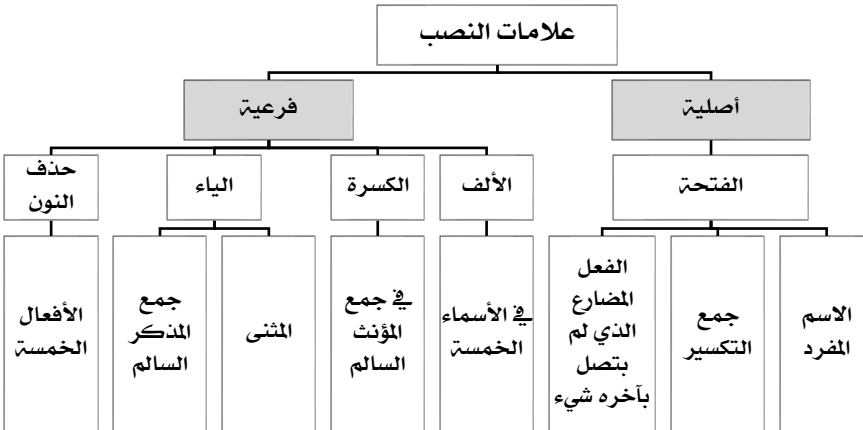


### الشرح



يكون حذف النون علامة للنصب نيابة عن الفتحة في الأفعال الخمسة أو الأمثلة الخمسة، نحو: لن تذهبا، أحب أن تستريحوا، ذاكري كي تنجحي. تقول في إعرابها:

- (تذهبا) تذهب: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.
- (تستريحوا) تستريح: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل.
- (تنجحي) تنجح: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والياء فاعل.



## [علامات الخفض]

### [مواضع الخفض بالكسرة]

وللخفض ثلاث علامات: الكسرة، والياء، والفتحة.

فأما الكسرة: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وفي جمع المؤنث السالم.



### الشرح



العلامة الأصلية للخفض الكسرة، وقد تنوب عنها الياء أو الفتحة في بعض الأسماء، وبدأ بالكسرة لأنها الأصل، وثني بالياء لأنها تنشأ عنها، وختم بالفتحة لأنها أختها في التحريك.

وهذه العلامات الثلاث هي علامات الخفض، ولكل واحدة منها مواضع من الأسماء تكون علامة للخفض فيها.

### فالمواضع التي تكون فيها الكسرة علامة على الخفض ثلاثة:

مواضع الخفض  
بالكسرة:

١. الاسم المفرد  
المنصرف

١. الاسم المفرد المنصرف؛ نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ٢ إِلَهِ النَّاسِ ٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ٤ الَّذِي يُؤَسُّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ٦﴾ [الناس: ١-٦]. فهذه الأسماء الثلاثة عشر الواردة في السورة كلها مفردة، وكلها مخفوضة بالكسرة.

واحترز بقوله: (المنصرف) عن الممنوع من الصرف فإنه يجزى بالفتحة؛ نحو: مررت بأحمد وإبراهيم.

٢. جمع التكسير  
المنصرف

٢. **جمع التكسير المنصرف**؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَءَاتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ [البقرة: ١٧٧]. فالملائكة، والرقاب مجرورات بالكسرة؛ لأنها جموع تكسير منصرفة.

واحترز بقوله: (المنصرف) عن جمع التكسير غير المنصرف فإنه يجر بالفتحة؛ نحو: (المساكين) الواردة في الآية أيضاً.

٣. جمع المؤنث  
السالم

٣. **جمع المؤنث السالم**؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١ فَالْعَصْفَاتِ ۝٢ وَالنَّشِيرَاتِ تَشْرًا ۝٣ فَأَلْفِرَقَتِ ۝٤ فَرَقًا ۝٥ فَالْمُلْقِيَتِ ۝٦ ذِكْرًا ۝٧﴾ [المرسلات: ١-٥]. فهذه الأسماء الخمسة مجرورة، وعلامة الجر فيها الكسرة؛ فالأول مجرور بواو القسم، والثاني معطوف عليه، والثالث مجرور بواو القسم، والرابع والخامس معطوفان عليه، وعلامة الجر في جميعها الكسرة الظاهرة.



## [نيابة الياء عن الكسرة]

وأما الياء: فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع: في الأسماء الخمسة، وفي التثنية، والجمع.

## الشرح

مواضع نيابة الياء  
عن الكسرة:

تنوب الياء عن الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١. الأسماء  
الخمس

١. الأسماء الخمسة؛ نحو: نظرت إلى: أبيك وأخيك وحميك وفيك وذي مال. فقد نابت الياء في هذه الأسماء عن الكسرة كما نابت الواو عن الضمة والألف عن الفتحة.

٢. المثنى

٢. المثنى؛ نحو: قل للزیدین لا تنظرا للبنتين. ف (الزیدین) و (البنتين) مجروران بالياء نيابة عن الكسرة؛ لأنهما مثنى.

٣. جمع المذكر  
السالم

٣. جمع المذكر السالم؛ نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، وقوله: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٥٢].



## [نيابة الفتحة عن الكسرة]

وأما الفتحة: فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.



### الشرح



تنوب الفتحة عن الكسرة فتكون علامة للخفض في موضع واحد وهو:  
الاسم الممنوع من الصرف.

والمراد بالممنوع من الصرف؛ أي: الممنوع من التنوين، وإلى جانب كونه لا يقبل التنوين، لا يقبل علامة الكسر أيضاً، ففي حالة الجر تكون الفتحة بدلاً من الكسرة، أما علامة رفعه فهي الضمة من غير تنوين وعلامة نصبه الفتحة من غير تنوين؛ قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾ [آل عمران: ٨٤]. فهذه الأسماء الأربعة مجرورة وعلامة جرهما الفتحة نيابة عن الكسرة؛ لأنها ممنوعة من الصرف؛ وعللة المنع فيها: العلمية؛ لأنها أعلام أعيان، والعجمة؛ لأنها أسماء أعجمية، وما اجتمع فيه هاتان علتان مُنِع من الصرف.

**والمنع من الصرف يكون في أسماء معينة، وهذا تفصيل مختصر لها:**

**أولاً: ما كان المانع له من الصرف علة واحدة وهو ثلاثة أنواع:**

١. الاسم المختوم بألف تانيث مقصورة. مثل: سلمى، حبللى.
٢. الاسم المختوم بألف تانيث ممدودة. مثل: أسماء، صحراء.
٣. الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع ويكون على وزن: مفاعل، ومفاعيل. مثل: مساجد، مصابيح.